Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولننظر إلى الأمر خاصة بعد أن قال الأعرابى قولته المنكرة الجاحدة . . أوَقد كان غير هذا القلب الكبير وهذا الروح الشفيف يمكن أن يقبل القولة الجارحة ويرد عليها بعطاء جديد؟

إن الصدقة « المادية » الزائدة ليست هى حقيقة الموقف ! إنها مجرد التعبير المادى المجسم للشعور السامق النبيل . إنها ترجمة للأصل وليست هى الأصل! إنها الصدى والقلب هو الحقيقة !

هذا القلب هو الذى يربيه الرسول الكريم هذه التربية المبدعة ليقيم عليه رباط البشرية .

وما نريد أن ندخل حقائق « العلم » فى أمر روابط البشرية! ولكنا ـ برغمنا! لا نجد محيصاً من الإشارة إلى هذه الحقائق التى غيرت كل المفاهيم «المادية » التى سادت تفكير البشر فى القرون الأخيرة . فقد أثبت العلم أنه ليست هناك « مادة » ! إنما الحياة كلها « قوى » و « روابط » !

الذرة التى كان يظن من قبل أنها مادة راسية مستقرة ملموسة ظهر أنها كهارب ! أنها طاقة كهربائية سالبة وموجبة . وأن الرباط الذى يشد بعضها إلى بعض هو الجاذبية . .

وذلك هو كل بناء الكون !

لا جرم يكون كذلك هو بناء البشرية !

بناؤها الحق هو هذه القلوب ، وما بينها من ارتباط .

ليس « المادة » . وليس « الاقتصاد » ! ليس شيئاً مما تقف عنده الحواس وتظنه الحقيقة ! وإنما هو شىء أعمق وألطف وأدق . .

الحب رباط البشرية . والقلوب هى طاقتها .